

دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت

ع./آية مصطفى حلمي\*

أ.م. د/ أيمن يوسف الشامي\*\* د/ داليا عبد القادر الجزائر\*\*\* د/ مريم محمد حلمي\*\*\*\*

## المقدمة

يعتبر الكونشرتو أحد أهم القوالب الآلية التي برع فيها المؤلفون في التأليف لها على مر العصور، وذلك لما يمتاز به ذلك القالب من قدرة على إبراز كل من براعة العازف على الآلة أياً كانت، أو قدرة إبراز المؤلف لأقصى إمكانات الآلة في حد ذاتها، وذلك بالإضافة على القدرة الإبداعية على المحاكاة اللحنية والتفاعل الموسيقي بين كل من الأوركسترا والآلة، و الكونشرتو نوع من التأليف الموسيقي يخصص لآلة واحدة، أو اثنين أو ثلاث، في مواجهة الأوركسترا، وينقسم إلى نوعين لكل منهما نظام خاص، والكونشرتو الكبير الذي يعتمد في أدائه على مجموعة من الآلات الوترية التي يساندها الهاربيسكورد ويقع في عدة حركات موسيقية، والنوع الآخر هو الكونشرتو المنفرد والمعنى الحرفي لمصدر هذه الكلمة هو المشاركة في العزف.

وتعد آلة البيانو أحد أهم الآلات التي ابدع المؤلفين في الكتابة لها نظراً لنطاقها الصوتي وقدراتها الواسعة وتميزها كآلة واستعراض قدراتها وطاقتها لاستخراج عناصر تعبيرية تؤثر في المستمع وتعطي للعمل الثراء المطلوب لتحقيق الأداء، فقد أدى تطور الصناعات للآلات إلى تألق آلة البيانو في العصر الكلاسيكي حيث سيطرت الموسيقى الآلية بشكل عام وآلة البيانو بشكل خاص على بقية المؤلفات<sup>1</sup>.

مشكلة البحث:

\* معيدة النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

\*\* أستاذ النظريات والتأليف المساعد بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

\*\*\* مدرس الصولفيج والابحاح الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

\*\*\*\* مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

<sup>1</sup> Nancy Kovaleff Baker : " Expression " art . In " The New Grove Dictionary of Music and Musicians " Sadie Stanley, 2<sup>nd</sup> ed, vol.6, Oxford University Press, N.Y , 2001, p.463 .

يعتبر موتسارت من المؤلفين البارزين في مجال التأليف الموسيقي في العصر الكلاسيكي حيث قام بتأليف كونشيرتو البيانو رقم (٥) مصنف (١٧٥) والذي يحتوى على العديد من العناصر الموسيقية التعبيرية والجمالية وبالرغم من ذلك لم يتم تناولهما بالدراسة والتحليل لمعرفة خصائصهما الفنية لذا رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة اسلوب موتسارت في صياغة كونشيرتو البيانو رقم (٥) مصنف (١٧٥).

#### أهداف البحث:

١. التعرف على اسلوب صياغة الكونشرتو عند موتسارت.
٢. التعرف على مدى اهتمام موتسارت بأسلوب التلوين الصوتي للأوركسترا والبيانو.
٣. التعرف على تأثير أسلوب الصياغة للكونشرتو عند موتسارت في تحقيق التوازن بين الآلة المنفردة والأوركسترا.
٤. التعرف على خصائص كونشيرتو البيانو عند موتسارت.

#### أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على اسلوب صياغة الكونشرتو عند موتسارت.
٢. إلقاء الضوء على مدى اهتمام موتسارت بأسلوب التلوين الصوتي للأوركسترا والبيانو.
٣. إلقاء الضوء على تأثير أسلوب الصياغة للكونشرتو عند موتسارت في تحقيق التوازن بين الآلة المنفردة والأوركسترا.
٤. إلقاء الضوء على خصائص كونشيرتو البيانو عند موتسارت.

#### أسئلة البحث:

١. ما اسلوب صياغة الكونشرتو عند موتسارت؟
٢. ما مدى اهتمام موتسارت بأسلوب التلوين الصوتي للأوركسترا والبيانو؟
٣. ما تأثير أسلوب الصياغة للكونشرتو عند موتسارت في تحقيق التوازن بين الآلة المنفردة والأوركسترا؟
٤. ما خصائص كونشيرتو البيانو عند موتسارت؟

#### إجراءات البحث:

#### منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو المنهج الذى يوصف كل ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات و إدراك العلاقات فيما بينهما ، واستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها .<sup>١</sup>

### عينة البحث:

اختيار عدد (١) من مؤلفات كونشيرتو البيانو عند موتسارت رقم (٥) مصنف (١٧٥) ويتم تناولهما بالدراسة التحليلية.

### أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية.
- وسائل سمعية.

### مصطلحات البحث:

#### ١. الكونشيرتو Concerto

الكونشيرتو هو قالب موسيقى يخصص لآلة منفردة أو صولو مع الأوركسترا وهو ممكن ان يكون لآلة أو لآلتين أو أكثر في شكل حوار موسيقى يصاحبه أفراد الفرقة الموسيقية .<sup>٢</sup>

#### ٢. الكونشيرتو الكبير Concerto Grosso

هو الذى يعتمد في أدائه على مجموعة من الآلات الوترية ويقع في عدة حركات موسيقية و هو أيضاً مؤلفة موسيقية لأكثر من آلة واحدة بمرافقة الفرقة الموسيقية حيث تلعب كل آلة دورا بارزا في هذا العمل الموسيقي، أما الفرقة فهي مرافقة فقط.<sup>٣</sup>

#### ٣. الميزان الموسيقي: Matre

تنظيم تدفق الموسيقي خلال الزمن بمجموعات من النبضات الثنائية أو الرباعية أو الثلاثية بسيطة أو مركبة.

<sup>١</sup> جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس \_ دار النهضة العربية \_ القاهرة \_ ٢٠٠٢ م ص ١٢  
2 -Stanley Sadie, John Ttyrrel, Claudel to Dante, Second Edition, Grove's Dictionary of Music and Musicians, Volumes 6 ( London: The Macmillan Company, 1907 ) P. 240:250.

<sup>٢</sup> عواطف عبد الكريم " معجم الموسيقي " مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ٢٠٠٠ ص ( ٢٩ \_ ٣٠ )  
<sup>٤</sup> المعجم الموسيقي: القاهرة ٢٠٠٠م - ص ٩٤

#### ٤. السينكوب: (Syncopation)<sup>١</sup>

هو ممارسة إيقاعية تغير من طبيعة النبضات الإيقاعية للميزان الموسيقي، وتحولها من نبضات قوية غلي نبضات ضعيفة والعكس.

#### ٥. هارموني<sup>٢</sup> "Harmony"

أحد عناصر الموسيقى الغربية، يقوم علي فن تجميع النغمات الموسيقية بحيث تسمع في آن واحد. ولهذا التجميع قوانينه التي تحده، كما تحدد طرق انتقال تجميع ما إلي تجميع آخر وهذا العنصر منوط به مصاحبة الألحان أو الأفكار الأساسية لأي مؤلفة موسيقية.

وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول نظري ويشمل:

١. الدراسات السابقة

٢. الكونشيرتو

٣. موتسارت

٤. العصر الكلاسيكي

الجزء الثاني تطبيقي ويشمل:

١- بإجراء دراسة تحليلية وصفية عينة البحث وتناولها بالتحليل النظري والهارموني.

٢- نتائج البحث

أولاً: الإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة

دراسات باللغة العربية:

الدراسة الأولى بعنوان:

(دور آلة البيانو في الحركة الأولى في كونشيرتو موتسارت للبيانو كوخل ٤٦٦ في سلم ري

الصغير)<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> المعجم الموسيقي: مرجع سابق - ص ١٤٤

<sup>٢</sup> معجم الموسيقي: مرجع سابق - ص ٦٩

<sup>٤</sup> ندى إبراهيم محمد كامل: دور آلة البيانو في الحركة الأولى في كونشيرتو موتسارت للبيانو كوخل ٤٦٦ في سلم ري الصغير \_ بحث

منشور\_مجلة علوم وفنون الموسيقى \_ المجلد الثامن والأربعون \_ كلية التربية الموسيقية \_ جامعة حلوان \_ يوليو ٢٠٢٢

\_ تهدف الدراسة إلى التعرف على دور آلة البيانو لمؤلفة الكونشرتو في حياة موتسارت وعلى أهم السمات لدى كونشيرتو موتسارت للبيانو مصنف ٤٦٦ في سلم ري الصغير.

**عينة البحث:** كونشيرتو موتسارت للبيانو والأوركسترا مصنف ٤٦٦ في سلم ري الصغير.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)

**النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:**

توصل البحث الى مجموعة النتائج التي ظهرت بعد دراسة الجانب النظري والجانب التطبيقي وهي:

١. اتسم أسلوب موتسارت بالخفة والرشاقة والحيوية والسلاسة في العزف، واستخدام الهارمونيات البسيطة وعدم التعقيد.

٢. استخدم موتسارت كل من التقنيات العزفية وهي السلام والأريجات والنغمات المزدوجة والحليات التي جعلت من الكونشرتو ان يكون له مذاق سهل إستماعه ولكنه ملئ بالتفاصيل الدقيقة التي تأخذ مجهود من العازف لإخراجها بهذا الشكل السلس الرشيق.

٣. جاء هنا دور آلة البيانو البارز التفاصيل الدقيقة، والصعوبات الفنية والتقنيات العزفية الموجودة في الحركة الأولى للكونشرتو والعمل على كيفية استخدام الجهاز العزفي لأداء كل من تلك التقنيات. وجاء الكونشرتو مقسم الى قسم العرض الأول، قسم العرض الثاني، قسم التفاعل، قسم إعادة العرض، التذيل، الكادنزا. وبدأ دور آلة البيانو يظهر في قسم العرض الثاني ثم يبدأ بالتناوب مع الأوركسترا.

٤. الانتباه لإستخدام أرقام الأصابع الصحيحة للوصول الي أداء جيد وصحيح ومريح للعازف.

٥. إستخدام الكثير من التحويلات وخاصة في قسم التفاعل والتغير بين السلام.

\_ وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها أحد مؤلفي العصر وهو موتسارت وإتباع المنهج

الوصفي (تحليل محتوى)

\_ وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في تناولها دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيرتو البيانو

والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت.

**الدراسة الثانية بعنوان:**

**(دراسة تحليلية عزفية لكونشيرتو البيانو عند إدوارد جريج)<sup>(1)</sup>**

(1) محمد شريف سعيد يسرى: دراسة تحليلية عزفية لكونشيرتو البيانو عند إدوارد جريج \_ رسالة دكتوراة \_ غير منشورة \_ كلية التربية

الموسيقية \_ جامعة حلوان ١٩٩٥.

\_ تهدف الدراسة إلى تحديد الصعوبات الفنية الموجودة بالكونشيرتو، وضع بعض الإرشادات بهدف تذليل الصعوبات المهارية والتعبيرية الموجودة في العمل.  
عينة البحث: كونشيرتو البيانو عند إدوارد جريج.  
منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى).  
النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

توصل البحث الى مجموعة النتائج التي ظهرت بعد دراسة الجانب النظري والجانب التطبيقي وهي:  
١- يوصى الباحث بإستخدام أرقام الأصابع الصحيحة للوصول إلى الأداء الجيد للكونشيرتو بطريقة لا تعوق الباحث.  
٢- يوصى الباحث بإستخراج الصعوبات الفنية والتقنيات العزفية الموجودة في الكونشيرتو حتى يتمكن الدارس من العزف بطريقة صحيحة وتجنب الصعوبات التقنية الموجودة داخل المؤلف.  
٣- يوصى الباحث بالحفاظ على المصطلحات الآدائية والتعبيرية الموجودة داخل المؤلف للحصول على العزف بشكل لائق.

\_ تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في دراستها لقالب الكونشيرتو وإتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

\_ وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في تناولها دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت  
دراسات باللغة الأجنبية:  
الدراسة الثالثة بعنوان:

( كونشيرتو الكلارينيت ( مقام لا الكبير ) مصنف رقم ٦٢٢ لفولفجانج أماديوس موتسارت \_ دراسة في العروض والنسخ الخاصة بالقرنين التاسع عشر والعشرين ) (1)

---

(1) The Concerto for Clarinet in A Major K. 622\_ by W.A. Mozart: A Study of nineteenth and Teuentieth Century Performances and editions\_DMA diss\_ Eastman School of M of the U. of Rochester\_ N y, U.S.A. -230 Typescript\_microfilm Music Bibliog \_1973.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح التفسير الموسيقي لموتسارت في " لا " الكبير بواسطة الأربع مشاهير لعازفي الكلايينيت ( ستانلي هاستي ) Stanlay Hasty \_ (هارولد رايت ) Harold Wright \_ (روبرت مارسيليز) Robert Marcellus \_ ( أنتوني جيجليوني ) Anthony Gigliotti .

**عينة البحث:** كونشيرتو الكلايينيت ( مقام لا الكبير ) مصنف رقم ٦٢٢ لموتسارت.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

**النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:**

١. المقارنة في كلاً من دراسة التفسير في الطبقات.
  ٢. تفسير وتوضيح الجزء الخاص بالعازف المنفرد في الكونشيرتو Solo.
  ٣. مناقشة موتسارت للنسخة الأصلية للجزء المطبوع.
- \_تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها أحد مؤلفي العصر وهو موتسارت وإتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى)
- \_ وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في تناولها دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت
- الدراسة الرابعة بعنوان:**

#### ( تحليل مقارن لكونشيرتات موتسارت لآلة النفخ ) (1)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء والتأكيد على أهمية مؤلفات الكونشيرتو لآلات النفخ عند موتسارت وإستخدام الباحث المنهج الوصفي (مقارن \_ تحليل محتوى)، وقام الباحث بعمل دراسة تحليلية لكونشيرتو الفاجوت، اثنين من كونشيرتو للفلوت، وكونشيرتو الكلايينيت، وكونشيرتو الفلوت والهارب وكونشيرتات الهورن وكانت العينة هي تلك الكونشيرتات للآلات المختلفة.

**عينة البحث:** كونشيرتات موتسارت لآلة النفخ.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

#### **النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:**

١. أهمية مؤلفات موتسارت لآلات النفخ.
٢. تحليل الكونشيرتات تحليلاً تفصيلياً.

---

(1) Richard Dun Can. Master Degree.Indiana Univ.Bloomingtou U.S.A 1972.

٣. التعرف على أهمية هذه الكونشيراتات لدارسى آلات النفخ.

\_تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها قالب الكونشيراتو وإتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

\_ وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في تناولها دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيراتو البيانو والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت

### قالب الكونشيراتو

كونشيراتو البيانو Piano Concerto :

تأتي كلمة كونشيراتو من الإصطلاح اللاتيني كونشيراتار والذي يعني نقاش أو جدال وقد استخدم الكونشيراتو قبل عام ١٧٠٠ ليعبر عن مقطوعات في صيغ متنوعة بطرق عزف مختلفة لموسيقى غنائية أو آلية كما أنه استخدم ليعبر عن مؤلفة آلية لأوركسترا غير مقسمة وهو ما يعرف ب الكونشيراتو المملوء ومع نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر استخدم ليدل على مؤلفة آلية ذات ثلاثة حركات ( سريع بطيء سريع ) تتباين فيها الآلة المنفردة مع الأوركسترا وتسمى ب الكونشيراتو المنفرد Solo Concerto أو الأوركسترا مع مجموعة من الآلات المنفردة.(1)

لقد أبدع أعلام الموسيقى في التأليف لهذه الصيغة وهي صيغة الكونشيراتو وكتبوا عدداً من مؤلفاتهم التي قدمت على المسارح وما تزال إلى حد الآن تقدم وقد برز عازفون مبدعون لأداء هذا اللون من التأليف الموسيقي ولمختلف الآلات الموسيقية مثل البيانو و الفيولا والآلات النحاسية وغيرها من الآلات الأخرى.(2)

و الكونشيراتو نوعان:

١\_ كونشيراتو الآلة المنفردة أو الآلة الواحدة مثل كونشيراتو الكمان بمرافقة الفرقة الموسيقية أو كونشيراتو البيانو بمرافقة آلات النفخ وتكون آلات النفخ أو البيانو أو الكمان الدور الرئيسي في اللحن

(1) Maurice Hinson\_ Music for Piano and Orchestra\_ an annotated guide\_ Indiana University Press\_ 1993

(2) N. Davidson\_ The Origins of Scottish Nationhood (Pluto Press, 2008), ISBN 0\_7453 \_ 1608 \_ 5, p. 136.

٢\_ الكونشيرتو الكبير مؤلفة موسيقية لأكثر من آلة واحدة بمرافقة الفرقة الموسيقية حيث تلعب كل آلة دوراً بارزاً في هذا العمل الموسيقي، أما الفرقة فهي مرافقة فقط للعزف. (3) ويتكون الكونشيرتو من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: Allegro وهو أهم الأجزاء الثلاثة وأطولها ويكون عادة سريعاً.

الجزء الثاني: Andante وهو لحن عاطفي هادئ الحركة يقترب من شكل الأغنية.

الجزء الثالث: Pritesimo وهو الأخير ويكون بأسلوب اللحن السريع والذي يبرز فيه العازف المنفرد في الأدوار السريعة الإيقاع ويظهر قدراته الأدائية في هذا المقطع ويقوم بعمل مقطع موسيقي منفرد دون مرافقة الفرقة ثم تختتم الكونشيرتو مع الفرقة والعازف المقطوعة للنهاية. (1)

تأثر كونشيرتو البيانو بالتطورات الموسيقية عبر العصور وشهد تنوعاً في الأسلوب والتوجهات وأثر كونشيرتو البيانو على الأعمال الموسيقية اللاحقة وأهم عدداً من الملحنين الرومانتيكيين مثل تشايكوفسكي وشومان وغيرهم من المؤلفين وخاصة في العصر الكلاسيكي والعصر الرومانتيكي بما فيهم مؤلفي البحث الراهن موتسارت و مندلسون. (2)

نشأة الكونشيرتو وتطوره:

الكونشيرتو مؤلف موسيقي عريق الأصل ممتد الجذور، وقد استخدم في عدة مراحل تاريخية ليحمل في كل منها معنى مختلف، فاستخدم الكونشيرتو ليعبر عن بعض المؤلفات الغنائية، بل وبعض مؤلفات الباليه.

أما المؤلفات الآلية التي سميت بهذا الاسم فهي عديدة وأشهرها حالياً هو ما تميز بالتباري والنسيج الحواري بين الأوركسترا ومجموعة أقل عدداً، أو بين مجموعات مختلفة لأوركسترا صغير، أو بين الأوركسترا وآلة منفردة ولم يكن يعبر هذا الإصطلاح عن مؤلف الكونشيرتو ذو الحركات الثلاث لعازف منفرد مع الأوركسترا إلا مع بداية القرن الثامن عشر. (3)

صيغ الكونشيرتو:

---

(3) The Ideology of Imagination: Subject and Society in the Discourse of Romanticism (Stanford University Press, 1995) p. 28.

(1) Jack Zipes\_The Great Fairy Tale Tradition: From Straparola and Basile to the Brothers Grimm\_ p. 846,

(2) Bossi, M\_ and Poggi, Sec ed. Romanticism in Science\_ Science in Europe\_ 1790–1840, p.xiv; Cunningham, A\_ and Jardine, N\_ ed. Romanticism and the Sciences, p. 2

(3) Sadie Stanley\_ 1980\_ P. 626

## ١\_ صيغة الريتورنيللو Ritornello

وهي صيغة تستخدم في الجزء الرئيسي الأول من الصيغة الثلاثية البسيطة المسماة عودة على بدء Da Capo وهذا المصطلح مصطلح إيطالي يطلق على قالب الحركة الأولى من الكونشيرتو جروسو ويعني تكرار اللحن من فترة لأخرى وتتخلل تلك التكرارات فقرات من العزف الإفرادي واسم هذه الصيغة مشتق من لفظ الريتورنيللو أو المرجع وهو اللفظ الذي يطلق على مقدمة الآلات التي تبدأ بها الموسيقى وتعود بضع مرات بالتناوب مع الأجزاء أو الفقرات الانفرادية.(1)

نشأ الكونشيرتو في إيطاليا واستخدم كقالب جديد على أيدي بعض المؤلفين الإيطاليين وأهمهم كوريللي "Corelli"، وتوريللي "Torelli"، وفيفالدي "Vivaldi" ثم انتشر ذلك القالب انتشاراً كبيراً في العديد من الدول الأوروبية وأهمها إنجلترا وفرنسا وألمانيا. (2)

يعتبر الأداء المتبادل ذو الأصوات والتنظيل المختلف أسلوباً قديماً جداً، فقد استخدمه اليهود في أداء تراتيلهم لسفر المزامير، واليونانيون في غنائهم الكورالي في صورة حوار بين الكاهن ومجموعة المرثلين. أما في الموسيقى الآلية، فقد بدأ تبادل الأصوات والميل إلى الانتقال من الصوت القوي إلى اللين عن طريق الأصوات المتعددة للكانزونا "Canzona" والريتشار كاري "Ricercari" التي كتبها جبريللي "Gabrielli" في فينيسيا أواخر القرن السادس عشر، وقد أخذت تلك الأعمال من الموسيقى الكورالية المتعددة لجبريللي، ويعتبر بداية ظهور تبادل الأصوات هو الأساسي في ظهور الكونشيرتو. (3)

أنواع الكونشيرتو:

### ١\_ الكونشيرتو جروسو Concerto Grosso أو الكونشيرتو الكبير Grand Concerto

وهي مؤلفة تقوم على التناوب في العزف بين مجموعة صغيرة من الآلات تسمى كونشيرتينو (Concertino) ومجموعة أخرى كبيرة من الآلات تسمى كونشيرتو في أسلوب من الحوار المتبادل بين المجموعتين وعادة ما يكون في ثلاث حركات مختلفة في السرعة والطابع وفي حالات قليلة يتكون من أربع حركات وقد بدأ ظهور الكونشيرتو جروسو في النصف الثاني من القرن السابع عشر على يد

(1) سيدريك ثورب ديفي\_ التحليل الموسيقي\_ ترجمة سمة الخولى\_ المجلس الأعلى للثقافة\_ القاهرة\_ ١٩٦٥\_ ص١٠٣ .  
\* (١٧ فبراير ١٦٥٣\_ ٨ يناير ١٧١٣) عازف كمان وملحن إيطالي الأصل سافر وتعلم الكثير حول أوروبا وهو من أهم عازفي الكمان في إيطاليا.

\*\* (٢٢ إبريل ١٦٥٨\_ ٨ فبراير ١٧٠٩) عازف كمان ومؤلف موسيقى إيطالي، ساهم في إثراء الكونشيرتو جروسو واشتهر بأعماله الفنية على آلة الترومبيت.

\*\*\* (٤ مارس ١٦٨٧\_ ٢٨ يوليو ١٧٤١) عازف كمان إيطالي وملحن باروكي واشتهر بحبه وشغفه للموسيقى والفن.

(2) Roland\_ De Cande\_ No date\_ P.80 .

(3)Green\_ M. Douglass\_1979. P.234.

جوزيف توريللي Giuseppe Torelli وكوريللي Corelli ثم تحدد صيغته على يد فيفالدي Vivaldi وبلغت ذروة نجاحه في مؤلفات باخ \*Bach وهندل \*Handel وموتسارت Mozart بيتهوفن \*\*\*Beethoven وغيرهم من المؤلفين ، ثم بدأت المقدمات Overture والمنتابعات Suite تحل بعد ذلك محل الكونشيرتو جروسو بصورة واضحة وذلك عن طريق نمو الأوبرا فبدأ الكونشيرتو جروسو في الانقراض وظهرت أنواع متعددة أخرى من الكونشيرتات المنفردة وكانت لها الأفضلية لدى المؤلفين.(1)

## ٢\_ الكونشيرتو المنفرد Solo Concerto

بدأ ظهوره في أواخر القرن الثامن عشر فقد بدأ الظهور كآلة منفردة بمصاحبة الأوركسترا حيث كانت الأفضلية للفيولينة كآلة منفردة بينما استخدمت آلات ذات لوحات المفاتيح في الأداء المصاحب وأداء باص الأرضية Bass Ostinato حيث كان من المعتقد أنها لا تصلح في الأداء المنفرد في الكونشيرتو ثم تزايد عدد الكونشيرتو المنفرد فكتب العديد من الملحنين العديد من الكونشيرتات لآلات لوحات المفاتيح إلى جانب كونشيرتات أكثر من آلة واحدة منفردة ومن هنا نجد أن الكونشيرتو المنفرد قام أساساً على مبدأ النقابل بين الآلة المنفردة والمجموعة الكاملة للآلات الأوركسترالية .(2)

## ٣\_ الكونشيرتو الثنائي أو المزدوج Double Concerto

وهو كونشيرتو يكتب لآلتين بمصاحبة الأوركسترا.

## ٤\_ الكونشيرتو الثلاثي Treble Concerto

وهو كونشيرتو يكتب لثلاث آلات بمصاحبة الأوركسترا.(1)

## ٥\_ كونشيرتو العصر الكلاسيكي Classical Concert

\* (٢١ مارس ١٦٨٥\_ ٢٨ يوليو ١٧٥٠) عازف أورغن ومؤلف موسيقى وملحن ألماني ، يعتبر أحد عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في التاريخ.  
\*\* (٢٣ فبراير ١٦٨٥\_ ١٤ إبريل ١٧٥٩) موسيقى كلاسيكي إنجليزي من أصل ألماني ، لاقت أعماله نجاحات كبيرة ، تميز بأعماله في فن الأورتوريو.  
\*\*\* (١٧ ديسمبر ١٧٧٠\_ ٢٦ مارس ١٨٢٧) ملحناً وموسيقاراً وعازف بيانو ألماني ، أشهر عباقرة العصر الكلاسيكي وله الفضل في تطور موسيقاها.

(1) Masłowski, Maciej\_Piotr Michałowski\_ Warszawa\_ 1957\_ Arkady Publishers, p. 6.

(2) Philip Clayton and Zachary Simpson\_ eds\_ The Oxford Handbook of Religion and Science (2006) p. 161.

(1) زين نصار: عالم الموسيقى\_ الهيئة المصرية العامة للكتاب\_ القاهرة\_ ١٩٩٨ ص ٦٢

إنفرد الكونشيرتو الكلاسيكي بسمة خاصة لا نظير لها في بقية الصيغ الأخرى يتم فيها استعراض اللحن الأساسي وهو الذي يسبق المدخل الرئيسي للألة المنفردة ويعرض في الأوركسترا وهدفه الإثارة والتشويق للآلات الأخرى التي ستدخل بعد ذلك للعزف بعد الإستماع إلى عزف الآلة المنفردة.

وهناك صلة واضحة بين العزف الجماعي في بداية الكونشيرتو الكلاسيكي وبين الروتينيللو في كونشيرتو باخ فكلاهما يعطي خلاصة الحركة كلها ويراعى في الكونشيرتو من ناحية الأسلوب الإنشائي أن تقوم الحركة الأولى على فكرتين موسيقيتين مختلفتين في اللون والتعبير والإيقاع وغالباً ما تكون الفكرة الأولى في قالب إيقاعي أما الفكرة الثانية فتكون بطابع لحنى واضح.(2)

ينكون الكونشيرتو من ثلاث حركات (3)

الحركة الأولى:

ذات إيقاع سريع وفي صيغة الصوناتا (Sonata) وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي قسم العرض (Allegro) وقسم التفاعل (Andanti) قسم إعادة العرض (Prestimo) وينتهي ب كادينزا Cadenza حيث يبدأ العازف المنفرد في أداء جزء ارتجالي يبرز من خلاله مهاراته العاطفية وبراعته في الأداء ثم الختام بواسطة الأوركسترا الذي يؤدي عدة موازير بدون مصاحبة العازف المنفرد وينتهي بالكودا.

الحركة الثانية:

وتكون بطيئة وهي غنائية خالية من الأجزاء الاستعراضية وتصاغ عادة في صيغة لحن وتوزيعاته .

الحركة الثالثة:

سريعة جدا في صيغة الروندو Rondo أو صيغة الصوناتا وهي حركة استعراضية تنتهي ب كادينزا والكادينزا من أهم ما يميز الكونشيرتو في العصر الكلاسيكي، وهي جزء حر تقوم فيه الآلة المنفردة بعزف دون مصاحبة الأوركسترا وذلك لإظهار براعة ومهارة العازف وتمكنه من العزف على آله المنفردة والكادينزا تظهر في شكلين كادينزا يدونها المؤلف ويقوم العازف بأدائها وكادينزا حرة مرتجلة تترك لحرية العازف المنفرد وغالباً ما تؤدي لضعف تماسك العمل.

(2) Thomas Chatterton\_Grevel Lindop\_1972\_ Fyffield Books\_ p. 11

(3) Wolf, Eugene K (1986). "Concerto" In Randel, Don Michael, Apel, Willi The New Harvard Dictionary of Music pp. 186–191.

وبلغ الكونشيرتو ذروته على يد موتسارت فنجد في كونشيرتاته مقدمة أوركستراالية تنتهي بهدوء شديد قبل قيام العازف المنفرد بالأداء ولذلك فإن العازف المنفرد غالباً ما يبدأ عزف الموضوع الأول مع

الأوركسترا ونجد في كونشيرتات موتسارت مايلي: (1)

\_ تأثره بالكونشيرتو الإيطالي للكمان في الفترة الكلاسيكية.

\_ تأثره بالسرناد (Serenade) والتفاصيل في النهايات.

\_ إدخال تغيرات في الزمن والميزان.

\_ استخدام أسلوب باخ حيث استخدمه مبكراً لآلات النفخ الغنية بالألحان Melodius وذات مصاحبة حيوية وخفيفة.

\_ استخدام الكادينزات في نهاية الحركة.

\_ عمل على التنوع في الصيغة والتعبير.

\_ استخدام التدوين المحدد للعازف المنفرد وذلك لإحداث التقدم والتحسين. (2)

ومن خصائص أسلوب الكونشيرتو في العصر الرومانتيكي:

يعتبر الكونشيرتو المنفرد في العصر الكلاسيكي بحركته الثلاثة أساساً راسخاً للكونشيرتو الرومانتيكي من حيث الصياغة والبناء، ولكن اتجه بعض المؤلفين في العصر الرومانتيكي إلى إلغاء الفواصل بين الحركات الثلاثة للكونشيرتو مع مزيد من العناية بالمضمون على حساب الشكل ، كما قام بعض المؤلفين بدمج الحركات الثلاثة في حركة واحدة بأسلوب يشبه الفانتازيا \* (Fantasia)

تتسع للأحاسيس والعواطف و الإنفعالات المتباينة المختلفة ويكون كل جزء فيها متميزاً بإيقاعات وسرعات تختلف وترتبط في نفس الوقت بباقي أجزاء الكونشيرتو ، وبذلك نجد أن صياغة الكونشيرتو الرومانتيكي مجزئة فهي أقل إحكاماً من الكونشيرتو الكلاسيكي في تصميمها الداخلي ، كما اتجه كثير من المؤلفين في العصر الرومانتيكي إلى إتباع أسلوب الكونشيرتو الكلاسيكي الذي تتباين فيه الحركات الثلاثة والذي يبنى أساساً في حركته الأولى على صيغة الصوناتا. (1)

ومن خصائص أسلوب الكونشيرتو في العصر الكلاسيكي:

(1) Robinson, Harlow (2002)\_Sergei Prokofiev\_ a biography\_ Boston\_ Northeastern University Press\_ pp. 256–263.

(2) Maria Tatar, The Hard Facts of the Grimms' Fairy Tales\_ p. 31.

\* وهي مقطوعة موسيقية للآلات في صياغة حرة وتخضع للخيال والإلهام الشخصي للمؤلف الموسيقي ومعناها الخيال أو النزوة.

(1) Lee, Douglas A. (2002)\_ Masterworks of 20th-century music \_ the modern repertory of the symphony orchestra (1 ed.). New York\_ Routledge. pp. 387–400.

\_ ابتعاد النسيج اللحني عن التعقيد البوليفوني المتعدد الأصوات واتجاهه إلى الهوموفونية ذات الخط اللحني الواحد المصاحب بعناصر لحنية بسيطة.

\_ انتظام الجمل اللحنية القصيرة التي تشبه الألحان الشعبية في بساطتها ووضوحها.

\_ ظهور المصاحبة الهارمونية التي تميزت بها مؤلفات هايدن وموتسارت وبيتهوفن.

\_ استخدام أسلوب جديد في المصاحبة وهو أسلوب Alberti Bass وهو عبارة عن تألفات هارمونية تسمع مفرداتها متتالية واستخدم هذا النوع من المصاحبة في معظم أعمال موتسارت .

كل هذه العوامل أثرت في بناء مؤلفات الكونشيرتو في هذه الفترة التي تبلورت معالمها وأصبحت عملاً كبيراً لآلة منفردة تقوم بالدور الرئيسي وتصاحب الأوركسترا وأصبح الكونشيرتو يكتب لإظهار هذه الآلة خصيصاً وإبراز إمكانياتها وبراعة العازف في الأداء وأطلق عليه الكونشيرتو الإستعراضى Virtuoso Concerto.(2)

أشهر مؤلفي كونشيرتو البيانو في العصر الكلاسيكي والعصر الرومانتيكي :

فولفغانغ أماديوس موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart (1756-1791)

المؤلف الموسيقي النمساوي وهو من أشهر عباقرة الفن والموسيقى والمبدعين في تاريخ الموسيقى، قاد أوركسترا وهو صغير السن ، ألف الكثير من الأعمال الفنية ونجح في إنتاج أكثر من ٦٠٠ عمل موسيقي ، برع أيضاً في كافة أنواع التأليف الموسيقي كما اتسمت أعماله بالمرح والقوة.

فيلكس مندلسون بارتولدي Felix Mendelssohn Bartholdy (1809-1847)

الموسيقيار الألماني وقائد الأوركسترا في الحقبة المبكرة من العصر الرومانتيكي ، كان مندلسون محافظاً في أسلوبه الموسيقي مغايراً لروح العصر وكان مميزاً ولم يشبه أحد في أسلوبه ، وظل مندلسون يحظى بمكانة كبيرة لم ينافسه فيها بيتهوفن نفسه ، تأثر بأعمال باخ وموتسارت وبيتهوفن .

لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven (1770-1827)

الملحن الألماني ويُعتبر جسراً واصلًا بين العصر الكلاسيكي والعصر الرومانتيكي ، ففي حين أن العديد من أعماله التي ألفها في الفترة المبكرة من حياته كانت ضمن قالب الكلاسيكي ، إلا أنه يُعتبر أيضاً منشئ الموسيقى الرومانسية التي سعت إلى استخدام الموسيقى للتعبير عن العواطف الشخصية.

فاني مندلسون Fanny Mendelssohn (1805 - 1847)

كغيرها من المؤلفين في العصر الرومانسي الموسيقي بدأت الملحنة الألمانية فاني مندلسون

(2) Schellinger, Paul \_ "Novel and Romance: Etymologies" \_ Encyclopedia of the Novel\_ p. 942.

شقيقة المؤلف فيليكس مندلسون التأليف للبيانو لكن بسبب كونها امرأة لم تكن موسيقاها لتسمع لولا مساعدة أخيها لها ونشر أعمالها باسمه.

تُعتبر ربايعيتها ” String Quartet in E-Flat Major ” واحدة من أفضل أعمالها. كانت فاني الملهم الأساسي لتأسيس فرقة فاني مندلسون الرباعية والتي تأسست في عام ١٩٨٩ لتشجيع النساء المؤلفات والموسيقيات.

شوبان (1810 – 1849) Fryderyk Chopin

أراد الملحن البولندي فريديك شوبان (Fryderyk Chopin) أن يفعل مع البيانو ما فعله باغانيني مع الكمان ، فقد شملت جميع مؤلفاته البيانو ومعظمها كانت للعزف المنفرد على البيانو .

من أشهر أعماله الفالس الثاني ” Waltz No. 2 in C-sharp minor ” من مجموعة الفالس الرائعة التي قام بتأليفها.

شومان (1810 – 1856) Robert Schumann

كانت مؤلفات الموسيقي الألماني روبرت شومان (Robert Schumann) عن الفلسفة والجمال، مع التركيز على البيانو في هذه المؤلفات. ومع ذلك ، قام أيضاً بتأليف موسيقى للبيانو مع وتريات مثل البيانو الخماسي ” Piano Quintet in E-flat major, Op. 44 ” .

برامز (1833-1897) Johannes Brahms

كان المؤلف الألماني يوهانس برامز (Johannes Brahms) رائداً للسيمفونيات الرومانسية والكونشيرتو وموسيقى الحجرة ، ألف تقريباً في كل نوع من أنواع الموسيقى الغربية ماعدا القطع الموسيقية للأوبرا والباليه. أعجب برامز بموسيقى بيتهوفن أشد الإعجاب، واستعمل برامز النماذج الكلاسيكية والتراكيب الموجودة في موسيقى بيتهوفن كوسيلة لمؤلفاته الرومانسية.

من أشهر أعماله السيمفونية الأولى ” Symphony No. 1 in C Minor, Op. 68 ” التي أطلق البعض عليها اسم سيمفونية بيتهوفن العاشرة والسيمفونية الرابعة

” Symphony No. 4 in E Minor, Op. 98 ”

وأيضاً كونشيرتو الكمان ” Concerto for violin in D major Op. 77 ” ولا ننسى الأعمال التي ألفها للفيولا منها سوناتا الفيولا ” Viola Sonata No. 1, Op. 120 ”

ثالثاً: السيرة الذاتية ل موتسارت

فولفغانغ أماديوس موتسارت: Wolfgang Amadeus Mozart

## السيرة الذاتية:

فولفغانغ أماديوس موتسارت ( W.A.Mozart ) ولد عام ١٧٥٦ بمدينة سالزبورج بالنمسا في أسرة موسيقية حيث كان والده ليوبولد Leopold يعمل عازفاً لآلة الفيولينة وأخته ماريا آنا عازفة للبيانو وقد علمه والده الموسيقى والعزف على آلة الكلافير فتمكن من العزف عليها وهو في الثالثة من عمره ، ثم بدأ التأليف وهو في الخامسة فكان يرتجل رقصات المينويت .(1)

وقد كتب أولى سيمفونياته وهو في الثامنة من عمره ، وأولى مسرحياته الغنائية وهو في الثانية عشرة لذلك سمي موتسارت بالطفل المعجزة .

وكان موتسارت يعمل موسيقياً في بلاط الأسقف أمير سالزبورج وهو أيضاً واضع أحد المراجع القيمة في عزف الفيولينة في النصف الأخير من القرن الثامن عشر "محاولة لإيجاد طريقة شاملة لتعليم الفيولينة " وسمى هذا الكتاب " Versuch " وقد نشر في نفس السنة التي ولد فيها موتسارت.

اتسعت موهبة موتسارت بعد ذلك في التأليف خاصة المقطوعات الصغيرة للكلافير وكان يقوم بعزفها وفي عام ١٧٦١م طاف به والده بلدان أوروبا لإقامة العديد من الحفلات الموسيقية لعزف هذه المؤلفات ، وقد لاقت هذه الحفلات نجاحاً كبيراً مما جعل والده يفكر في القيام برحلات أخرى.(1) أعمال موتسارت:

كتب موتسارت مئات الأعمال الموسيقية في مختلف الأنواع مثل الأوبرا والسيمفونيات والموسيقى الكنسية والموسيقى الكاميرية وغيرها الكثير .

1	Arias	14	Suites
2	Piano Music	15	Fugues
3	Piano Sonatas	16	Rondo
4	Piano Pieces	17	Works for Piano Four Hands
5	Variations	18	Works for Piano Two Hands
6	Fantasias	19	Dual Piano Works /Solo
7	Church music	20	Oratorios

(1) Brymer , Jach \_ Yehudimenuhim musicguides \_Clarinet Macmillan and Janes's London\_1997,p,65

(1) أحمد المصري : العصر الكلاسيكي محيط الفنون (٢) \_ دار المعارف \_ القاهرة \_ ١٩٧١ \_ ص ١٨٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

8	cantatas	21	unfinished works
9	Operas	22	Theatre music
10	Ballet music	23	Orchestral Works
11	Violin music	24	Violin sonatas
12	String duos	25	String trios
13	String quartets	26	String quintets

### Arias

1	Aria for tenor; "MuBt' ich auch durch tausend Drachen" (sketch)	14	Aria for soprano; "Vado, ma dove? oh Dei!"
---	---	----	--

وفاته:

يُعتبر موتسارت واحداً من أعظم عباقرة الموسيقى في التاريخ، وأعماله ما زالت تُحتفى بها وتُؤدى في جميع أنحاء العالم ، وفارق موتسارت الحياة في ٥ ديسمبر ١٧٩١ في فيينا عن عمر ناهز ٣٥ عامًا. أثرت موسيقاه على عدة أجيال من الموسيقيين وما زالت تلهم الفنانين حتى يومنا هذا. (١)

رابعاً: العصر الكلاسيكي

تعريف كلمة كلاسيك

كلمة كلاسيك مشتقة من الكلمة اللاتينية " كلاسيكوس " ومعناها الطبقة الراقية.(١)

ولقد رأى الكاتب الانجليزي ( trave ) سنة ١٦١١ في موسوعة عن اللغة الفرنسية و الانجليزية ان كلمة كلاسيك معناها النظام العام وهي تعاكس الرومانتيكية التي اتصفت بالحرية وعدم النظام في البناء ،

(١) See Albert 2007\_ And not as previously stated on 15 November\_ p. 1307.

(١) Jean Massin; Brigitte Massin, eds. (1983). Histoire de la musique occidentale. Paris: Fayard. p. 613

وكلمة " الكلاسيكي تطلق في مجالات متعددة مثل مجال الفنون المعمارية والهندسية والآداب وغيرها.  
(٢)

القبالب الموسيقية في العصر الكلاسيكي:-

اعتمدت القبالب الموسيقية المستخدمة في العصر الكلاسيكي إما على ابتكار قبالب موسيقية جديدة تلائم الأسلوب الجديد وتتماشى معه أو على تطوير النماذج القديمة وطريقة صياغتها نقي باحتياجات التطور الفني الجديد. (٣)

صيغ موسيقية جديدة :-

هناك ثلاث صيغ موسيقية أكثر تحرر بصيغة المتتابعات القديمة بأقل جدية من قالب الصوناتا الذي يسيطر على المؤلفات الموسيقية في العصر الكلاسيكي وهذه الصيغ هي:(٤)

الديفرتيمنتو Divertimento :-

وهي مؤلفة آلية خفيفة وبسيطة الأداء ذات طابع نشط و مكونة من عدة ألحان أو رقصات مختارة متنوعة الأداء وهدفها التسلية والترفيه.

السرناة Serenade :-

وهي أغنية ليلية غرامية قصيرة تصاحبها بعض الآلات كالجيتار و الماندولين وقد ازدهرت في العصر الكلاسيكي ومعناها لحن المساء.

الكاساسيون Cassation :-

وهي مؤلفة آلية من عدة حركات وتعزف عادة في الهواء الطلق ويعتبر موتسارت من أهم مؤلفيها ومعناها الوداع.

القبالب الموسيقية التي تم تطويرها :-

قالب الكونشيرتو Concerto :-

عبارة عن عمل كبير لآلة منفردة مع الأوركسترا سواء كانت هذه الآلة منفردة مثل البيانو أو الفيولينة أو الأبوا أو غير ذلك فإنها تقوم بالدور الرئيسي في حوارها وصراعها مع الأوركسترا أو بمعنى آخر تستعرض الآلة إمكانياتها العزفية بأقصى طاقتها في يد عازف بارع متمكن من أداء كل ما يكتب لآلة مهما كانت صعوبته وقد يتضمن الكونشيرتو ثلاث حركات تختلف في سرعتها وصياغتها وطابعها الموسيقي فما يتمكن المؤلف من التعبير عنه في موسيقى سريعة جادة يختلف عن ما يعبر عنه في

(١) Sadie, Stanley (ED), New Grove's Dictionary of Music & Musicians, P.450.No.4.

(٢) محمد محمود عمار\_الموسيقى الكلاسيكية تفهمها والتعرف عليها\_ القاهرة\_ مكتبة النهضة المصرية\_ ١٩٩١ ص ١١٥.

(٤) احمد بيومي\_القاموس الموسيقي\_ ص ١٢٠ .

موسيقى بطيئة غنائية حاملة كما هو الحال في الحركة الثانية البطيئة وفي الحركة الثالثة يلتقي المؤلف بإمكانيات السرعة البراقة الناشطة في صيغة دائرية استعراضية تسمى صيغة ( الوندو ) Rondo أو ( الصوناتا روندو ) Sonata Rondo أو ( الصوناتا ) Sonata. (١)  
السيمفونية Symphony :-

هي عمل موسيقى كبير للأوركسترا الكامل وينقسم إلى أربعة حركات وتختلف كل حركة من حركات السيمفونية عن الأخرى في السرعة والقادم والطابع فتكون :  
الحركة الأولى:  
في صيغة الصوناتا وتكون سريعة ( أليجرو Allegro ) .  
الحركة الثانية:  
بطيئة غنائية.  
الحركة الثالثة:

تكون في صيغة ( المينويتو والتريو ) Minuetto Trio أو السكرتزو عند بيتهوفن.  
الحركة الرابعة:

سريعة في صيغة الوندو \_ صوناتا أو صوناتا روندو . (٢)  
قالب الوندو Rondo:

هو قالب موسيقي انتشر في العصر الكلاسيكي وهو تكرر اللحن الرئيسي عدة مرات في نفس المقام بعد كل لحن في المقام القريب للمقام الأصلي ، مع أجزاء تنويعات مختلفة على اللحن الأساسي في كل مرة يعيد فيها ، وتنتهي المقطوعة ويتبع قالب الوندو النظام التالي ( A-B-A2-C-A3-Coda )  
( يستخدم هذا القالب غالباً في الحركة الأخيرة الختامية النشطة للمؤلفات الآلية كالسيمفونية والكونشيرتو والصوناتا ومؤلفات موسيقى الحجرة. (١)  
قالب الصوناتا Sonata Form:

(١) يوسف السيسى \_ دعوة إلى الموسيقى \_ ص ١٦٤ .

(٢) يوسف السيسى \_ دعوة إلى الموسيقى \_ مرجع سابق ص ١٧٢ .

(٣) احمد بيومي \_ القاموس الموسيقي \_ مرجع سابق ص ٣٥٥ .

مؤلف موسيقى آلى تؤديه آلة واحدة كاملة الهارمونية كالبيانو أو آلة وترية أو آلة نفخ بمصاحبة آلة البيانو كآلة البيانو كآلة هارمونية ، وقديماً كانت الصوناتا تتكون من مجموعة من الرقصات المتتالية التي تميزها السرعة والإيقاعات المختلفة .

الحركة الأولى:

سريعة نشطة وقد يسبقها تمهيد بطيء وتؤلف في قالب الصوناتا ولها ثلاث أقسام :

قسم العرض

قسم التفاعل

قسم إعادة العرض.

الحركة الثانية:

بطيئة وهادئة وصياغتها لحم وتنويعات عليه \_ ثلاثية مركبة \_ قالب الصوناتا.

الحركة الثالثة:

متوسطة بسرعة وتتكون من رقصة المينويت تريو ثم أصبحت عند بيتهوفن الإسكربتزو.

الحركة الرابعة:

سريعة نشطة في قالب الروندو أو قالب صوناتا الروندو أو قالب الصوناتا.(١)

الإطار التطبيقي

تحليل كونشيرتو البيانو رقم (٥) مصنف ١٧٥ في سلم ري الكبير لموتسارت

التحليل البنائي العام للحركة الأولى : The First Movement

اسم المقطوعة:

Konzert in D Major Fur Klavier Und Orchester

Concerto in D Major For Piano And Orchestra KV 175

كونشيرتو البيانو رقم (٥) مصنف ١٧٥ في سلم ري الكبير لموتسارت

اسم المؤلف: فولفغانغ أماديوس موتسارت / Wolfgang Amadeus Mozart

السلم : ري الكبير / D

(١) Willi Apel. Harvard dictionary of music .Lpde . Page 426.

الميزان : C

السرعة : Allegro / سريع

الطول البنائي : 238 مازورة

الصيغة : صوناتا



المساحة الصوتية لآلة البيانو

كونشيرتو البيانو

تكوين الأوركستر

٢ أوبوا / ٢ هورن / ٢ ترومبيت / تيمباني / بيانو

مجموعة الوترية

كمان أول / كمان ثاني / فيولا / تشيللو + كونترا باص

التحليل التفصيلي:

قسم العرض: من مازورة (١): (١١١) وينتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير.

قسم التفاعل: من مازورة (١١٢): (١٤٢) وينتهي بقفلة نصفية في سلم ري الكبير.

قسم اعادة العرض: من مازورة (١٤٣): (٢٣٨) وينتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

يتكون من (٢) قسم عرض

يبدأ قسم العرض الأول بالأوركسترا لعرض الموضوع الأول من مازورة (١): (١٠) وينتهي بقفلة تامة

في سلم ري الكبير.

القنطرة: من (١٠): (١٥) وتنتهي بقفلة نصفية في سلم ري الكبير

الموضوع الثاني: من (١٦): (٢٤) وينتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

حيث يبدأ بتبكير للمصاحبة في مازورة ١٦، ١٧ بآلات الفيولا والكمان الثاني ثم يبدأ اللحن في مازورة (١٨) بآلات الكمان الأول مصاحباً لا نغمات ممتدة في آلات الكورن كبدال نوت مع آلات التشيللو والباص ولكن بإيقاع البلانش.

الكوديتا:

من مازورة (٢٤): (٣٢) وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

قسم العرض الثاني بآلة الصولو (البيانو) بمصاحبة الوترية من مازورة (٣٣): (١١١) وينتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير.

الموضوع الأول:

من (٣٣): (٤٨) وينتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

قسم العرض الأول:

يتكون الموضوع الأول من عبارتين:

العبرة الأولى: من (١): (٥) وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير وهي ايقاعية الطابع .

العبرة الثانية: من (٥): (١٠) وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير وهي لحنية الطابع ويؤديها الآلات الوترية فقط.

من (١٠): (١٥) قنطرة غير تحويلية وتنتهي بقفلة نصفية في سلم ري الكبير

يتكون الموضوع الثاني من عبارتين:

العبرة الأولى: من (١٦): (٢١) وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير وهي تعتمد على التتابع اللحني.

العبرة الثانية: من (٢١): (٢٤) وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير

تتكون الكوديتا من عبارتين:

العبرة الأولى: من (٢٤): (٣٠) وتنتهي بقفلة تامة في ري الكبير وهي عبارة مطولة ويؤديها الآلات الوترية بمصاحبة النفخ النحاسي

العبرة الثاني من (٣٠): (٣٣) وتنتهي بقفلة تامة في ري الكبير ويؤديها كل الأوركسترا بشكل متوازي في أداء نفس اللحن.

قسم العرض الثاني:

ينكون الموضوع الأول من ٣ عبارات:

العبرة الأولى والثاني تكرر للأولى والثانية في قسم العرض الأول ولكن بألة الصولو (البيانو)

العبرة الثالثة : من (٤٢): (٤٨) ١ وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير .

من مازورة (٤٢): (٤٦) تطويل عن العرض الأول ومن (٤٦): (٤٨) تأكيد للقفلة بنفس المادة اللحنية

المميزة للموضوع الأول ويؤديها كل الأوركسترا

القنطرة: من (٤٨): (٦٥) وتنتهي بقفلة نصفية في سلم لا الكبير، ويؤديها آلية البيانو بمصاحبة آلات

النفخ في شكل بدال نوت بنغمات ممتدة مع دخول الآلات الوترية بشكل مقتضب في نهايات العبارات

بأسلوب أداء متقطع (staccato)

ونقوم المصاحبة في اليد اليسرى على الألبرتي باص

وتتكون القنطرة من: ٤ عبارات

العبرة الأولى من (٤٨): (٥٢) ١ وتنتهي بقفلة نصفية في لا الكبير

العبرة الثانية من (٥٢): (٥٦) ١ وتنتهي بقفلة نصفية في لا الكبير

وهي تصوير للعبرة السابقة على بعد ثانية صاعدة

العبرة الثالثة من (٥٦): (٦١) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير

العبرة الرابعة من (٦١): (٦٥) ١ وتنتهي بقفلة نصفية في لا الكبير

مازورة (٦٦) فاصل مفاجئ

الموضوع الثاني: من (٦٧): (٩٥) ١ وينتهي بقفلة تامة في لا الكبير وفيه يتأرجح أداء اللحن بين

الأوركسترا والصولو كالآتي:

الفكرة الأولى من (٦٧): (٨٣) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير ويؤديها آلة البيانو بمصاحبة الوترية

وتتكون من جملتين:

الجملة الأولى من (٦٧): (٧٦) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير

تنقسم إلى عبارتين:

العبرة الأولى من (٦٧): (٧٢) ١ وتنتهي بقفلة نصفية في لا الكبير

العبرة الثانية من (٧٢): (٧٦) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير

وفيها تبادل بين اليدين لآلة البيانو

الجملة الثانية: من (٧٦): (٨٣) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير

وتتكون من عبارة وتكرارها

الفكرة الثانية من الموضوع الثاني:

من مازورة (٨٣): (٩٥) وتنتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير ويتبادل فيها الأداء بين الأوركسترا والصولو بوضوح .

وتتكون من ٣ عبارات:

العبارة الأولى: من (٨٣): (٨٧) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير ويتناوب فيها الأداء كل مازورة حيث يؤدي الأوركسترا .

مازورة (٨٣) ثم يعزف الصولو (٨٤) ويتكرر مرة اخرى.

العبارة الثانية من (٨٧): (٩١) ١ وتنتهي بقفلة نصفية في لا الكبير ويؤديها الصولو (البيانو) بمصاحبة مجموعة الوترية .

العبارة الثالثة: من (٩١): (٩٥) وتنتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير.

الكوديتا:

من مازورة (٩٥): (١١١) وتنتهي بقفلة في سلم لا الكبير يؤديها الأوركسترا مع البيانو والمادة اللحنية بها مستمرة من لحن الموضوع الأول بقسم العرض الأول وتظهر بوضوح في الخط اللحني لآلة البيانو وتتكون من جملتين:

الجملة الأولى من (٩٥): (١٠٢) ١ وتنتهي بقفلة تامة في لا الكبير ويقوم بأداء اللحن الأساسي آلات الكمان الأول بمصاحبة الكمان الثاني والفيولا والتشيللو وآلات النفخ، حيث تعزف الوترية تآلفات مفرطة في شكل ألبرتي باص وتعزف آلات النفخ نغمات ممتدة بإيقاع الروند بشكل هارموني .

الجملة الثانية من (١٠٢): (١١١) وتنتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير، وفيها تعزف الآلات بشكل متوازي متكرر لتقوية القفلة والتأكيد عليها.

## نتائج البحث

توصل البحث الى مجموعة النتائج التي ظهرت بعد دراسة الجانب النظري والجانب التطبيقي وهي:

اتسم أسلوب موتسارت بالخفة والرشاقة والحيوية والسلاسة في العزف، واستخدام الهارمونييات البسيطة وعدم التعقيد.

استخدم موتسارت كل من التقنيات العزفية وهي السلام والأربيجات والنغمات المزدوجة

والحليات التي جعلت من الكونشرتو ان يكون له مذاق سهل لاستماعه، ولكنه ملئ بالتفاصيل الدقيقة التي تأخذ مجهود من العازف لإخراجها بهذا الشكل السلس الرشيق. جاء هنا دور آلة البيانو لأب رز التفاصيل الدقيقة، والصعوبات الفنية والتقنيات العزفية الموجودة في الحركة الأولى للكونشرتو والعمل على كيفية إستخدام الجهاز العزفي لأداء كل من تلك التقنيات. وجاء الكونشرتو مقسم الى قسم العرض الأول، قسم العرض الثاني، قسم التفاعل، قسم إعادة العرض، لتذليل، الكادنزا. وبدأ دور آلة البيانو يظهر في قسم العرض الثاني ثم يبدأ بالتناوب مع الأوركسترا.

الإنتباه لاستخدام أرقام الأصابع الصحيحة للوصول الي أداء جيد وصحيح ومريح للعازف. استخدام الكثير من التحويلات وخاصة في قسم التفاعل والتغير بين السلام. الإنتباه إلى تغير المفاتيح الموسيقية.

مراعاة عزف الجمل بشكل غنائي بحيث يكون أداء الأقواس اللحنية الطويلة والقصيرة باستخدام الوضع الصحيح لليد في بداية القوس بحيث تعزف النغمة الأولى بعمق وتندرج في الشدة الصوت حتى ينتهي القوس بصوت خافت.

التوصيات والمقترحات:

الإهتمام بتدريس التأليف والتوزيع في الأقسام الموسيقية بالكليات النوعية. أن تضمن المناهج عصور مختلفة مع التركيز على العصر الكلاسيكي.

## المراجع

المراجع العربية

أحمد المصرى : العصر الكلاسيكى محيط الفنون (٢) \_ دار المعارف \_ القاهرة \_ ١٩٧١

احمد بيومى\_القاموس الموسيقى.

جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس \_ دار النهضة العربية \_

القاهرة \_ ٢٠٠٢ م

زين نصار: عالم الموسيقى\_الهيئة المصرية العامة للكتاب\_ القاهرة\_١٩٩٨

سيدريك ثورب ديفى\_التحليل الموسيقى\_ترجمة سمحة الخولى\_المجلس الأعلى للثقافة\_ القاهرة\_١٩٦٥

عواطف عبد الكريم " معجم الموسيقى " مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،  
القاهرة ٢٠٠٠م

محمد محمود عمار الموسيقى الكلاسيكية تفهمها والتعرف عليها \_ القاهرة مكتبة النهضة المصرية \_  
١٩٩١.

المعجم الموسيقي - القاهرة - ٢٠٠٠م  
يوسف السيسى \_ دعوة إلى الموسيقى.

### المراجع الأجنبية

Bossi, M\_ and Poggi, Sec ed. Romanticism in Science\_ Science in Europe\_  
1790–1840, p.xiv; Cunningham, A\_ and Jardine, N\_ ed. Romanticism and  
the Sciences.

Brymer, Jach \_ Yehudimenuhim musicguides\_Clarinet Macmillan and  
Janes's London\_1997, p,65

Green\_ M. Douglass\_1979.

Jack Zipes\_The Great Fairy Tale Tradition: From Straparola and Basile to  
the Brothers Grimm\_ p. 846,

Lee, Douglas A. (2002)\_ Masterworks of 20th-century music \_ the modern  
repertory of the symphony orchestra (1 ed.). New York\_ Routledge.

Maria Tatar, The Hard Facts of the Grimms' Fairy Tales.

Masłowski, Maciej\_Piotr Michałowski\_ Warszawa\_ 1957\_ Arkady  
Publishers,

Maurice Hinson\_ Music for Piano and Orchestra\_ an annotated guide\_  
Indiana University Press\_ 1993

N. Davidson\_The Origins of Scottish Nationhood (Pluto Press, 2008), ISBN  
0\_7453 \_ 1608 \_ 5, p. 136.

Nancy Kovaleff Baker: "Expression "art. In "The New Grove Dictionary of Music and Musicians "Sadie Stanley, 2nd ed, vol.6, Oxford University Press, N.Y, 2001.

Philip Clayton and Zachary Simpson\_ eds\_ The Oxford Handbook of Religion and Science (2006).

Robinson, Harlow (2002)\_Sergei Prokofiev\_ a biography\_ Boston\_ Northeastern University Press.

Roland\_ De Cande\_ No date.

Sadie Stanley\_ 1980

Schellinger, Paul \_ "Novel and Romance: Etymologies"\_ Encyclopedia of the Novel.

See Albert \_ 2007\_ And not as previously stated on 15 November.

Stanley Sadie, John Tyrrel, Claudel to Dante, Second Edition, Grove's Dictionary of Music and Musicians, Volumes 6 (London: The Macmillan Company, 1907)

The Ideology of Imagination: Subject and Society in the Discourse of Romanticism (Stanford University Press, 1995) p. 28.

Thomas Chatterton\_ Grevel Lindop\_1972\_ Fyfield Books.

Wolf, Eugene K\_ (1986). "Concerto" In Randel\_ Don Michael\_ Apel\_ Willi The New Harvard Dictionary of Music.

الملاحق

FÜNFTES CONCERT  
für das Pianoforte

130 1

Mozart's Werke.

von  
**W. A. MOZART.**

Series 16, No. 2.

Köch. Verz. No. 475.

Componirt im December 1773 zu Salzburg.

Allegro.

**TUTTI**

Oboi.  
Corni in D.  
Trombe in D.  
Timpani in D.A.  
Pianoforte.  
Violino I.  
Violino II.  
Viola.  
Violoncello e Basso.

204 und 205 von Bartholdy & Neuvil in Leipzig.

W. A. M. 475.

Angegeben 1879.

2 (132)

W. A. M. 475.

SOLO (333) 3

*legato*

Cor.

TUTTI SOLO

W. A. M. 173.

4 (334)

Ob.

Cor.

W. A. M. 173.

**TUTTI** **SOLO**

Car. *Allegro*

W. A. M. 175.

G 336)

**TUTTI** **SOLO** **TUTTI**

*Allegro*

W. A. M. 175.

Musical score for the first system, featuring vocal staves and piano accompaniment. The score includes a vocal line with lyrics and a piano accompaniment. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The score is marked with dynamics such as *mf* and *f*. The word "TUTTI" is written above the vocal staff. The piano accompaniment features a complex rhythmic pattern with many sixteenth notes.

W. A. M. 175.

Musical score for the second system, continuing the vocal and piano parts. The score includes a vocal line with lyrics and a piano accompaniment. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The score is marked with dynamics such as *mf* and *f*. The word "SOLO" is written above the vocal staff. The piano accompaniment continues with its complex rhythmic pattern.

W. A. M. 175.

W.A.M. 175.

## الملخص العربي

دراسة تحليلية للحركة الأولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا رقم ٥ مصنف ١٧٥ ل موتسارت يعتبر الكونشرتو أحد أهم القوالب الآلية التي برع فيها المؤلفون في التأليف لها على مر العصور، وذلك لما يمتاز به ذلك القالب من قدرة على إبراز كل من براعة العازف على الآلة أياً كانت، أو قدرة إبراز المؤلف لأقصى إمكانات الآلة في حد ذاتها، وذلك بالإضافة على القدرة الإبداعية على المحاكاة اللحنية والتفاعل الموسيقى بين كل من الأوركسترا والآلة، و الكونشرتو نوع من التأليف الموسيقى يخصص لآلة واحدة، أو اثنين أو ثلاث، في مواجهة الأوركسترا، وينقسم إلى نوعين لكل منهما نظام خاص، والكونشرتو الكبير الذي يعتمد في أدائه على مجموعة من الآلات الوترية التي يساندها الهاربيسكورد ويقع في عدة حركات موسيقية، والنوع الآخر هو الكونشرتو المنفرد والمعنى الحرفي لمصدر هذه الكلمة هو المشاركة في العزف.

وقد تضمن البحث

مقدمة، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسئلة البحث، عينة البحث، منهج البحث، أدوات  
البحث، مصطلحات البحث  
وينقسم البحث إلى جزئيين:  
الجزء الأول نظري ويشمل:  
الدراسات السابقة  
الكونشيرتو  
موتسارت  
العصر الكلاسيكي  
الجزء الثاني تطبيقي ويشمل:  
بإجراء دراسة تحليلية وصفية عينة البحث وتناولها بالتحليل النظري والهارموني.  
نتائج البحث  
التوصيات المقترحة

## **Abstract**

Analytical study of the first movement of the Piano Concerto and Orchestra No. 5 Op. 175 for Mozart

Concerto is one of the most important mechanical templates in which the authors have profiled in authorship throughout the ages, because of the ability of that template to highlight each of the instruments' ingenuity, whatever it is, or the ability to highlight the author to the maximum potential of the instrument in itself, in addition to the creative ability to simulate melody and interact with music between both the orchestra and the instrument, and the concerto is a type of music composition dedicated to one, two or three, in the face of the orchestra, and divided into two types, each with a special system, and the great concerto, which depends on a set of stringed instruments supported by the hascorpord and falls in several musical

movements, and the other type is the solo concerto and the literal meaning of the source of this word is participation in playing.

The research includes:

Introduction – research problem – Research objectives – the importance of research – research questions – Sample Search – Research Methodology – search tools – search terms.

The research is divided into two parts:

The first part, theoretical, includes:

Previous studies

Concerto

Mozart.

The Classical Era

The practical framework includes:

- Conducting a descriptive analytical study of the research sample and examining it with theoretical and harmonious analysis.
- Research results and their interpretation